

البرلمان الأوروبي يصوّت اليوم على ميثاق جديد للهجرة



يبدى الاتحاد الأوروبي انفتاحاً حيال فكرة إرسال طالبي اللجوء إلى بلدان خارج التكتل، وإن كان يتجنّب اتباع نهج بريطانيا وخططها لإرسال المهاجرين غير النظاميين إلى رواندا. ويتجسّد مبدأ استخدام بلدان أخرى لاستضافة طالبي اللجوء الذين وصلوا إلى أوروبا في اتفاق أبرمته إيطاليا قبل فترة قصيرة مع ألبانيا، غير المنضوية في الاتحاد الأوروبي. كما يتبلور هذا المبدأ في إصلاح قوانين الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي المطروح أمام البرلمان الأوروبي ليصوت عليه اليوم الأربعاء، ويتضمن بنداً لإرسال طالبي اللجوء إلى بلد آخر «آمن». لكن قانون الاتحاد الأوروبي يتطلب إظهار «رابط» بين طالب اللجوء والدولة التي يُرسل إليها.

في المقابل، تنص خطة بريطانيا على أن تصبح رواندا دولة مضيضة بشكل دائم لجميع طالبي اللجوء الذين وصلوا بشكل «غير نظامي» إلى تراب المملكة المتحدة، بغض النظر عما إذا كانت لديهم أي صلات بالدولة الواقعة في وسط إفريقيا.

وعارضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الخطة البريطانية.

وقال المحلل المتخصص بالهجرة لدى مركز السياسة الأوروبية ألبرتو-هورست نيدهارت، إن خطوة كهذه غير ممكنة «في الاتحاد الأوروبي؛ لأنها» لا تتوافق مع إطار العمل التشريعي الحالي ولا مع الإصلاحات التي ستطرح للتصويت

مع ذلك، عبّرت بلدان في الاتحاد الأوروبي، بينها النمسا والدنمارك، عن اهتمامها بأن تحذو حذو بريطانيا. وساهم ازدياد عدد طلبات اللجوء في أوروبا والصعود المتوقع لليمين المتشدد في انتخابات الاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيو في دفع أكبر كتلة في البرلمان الأوروبي «حزب الشعب الأوروبي» المحافظ في هذا الاتجاه. وقدّم حزب الشعب الأوروبي الذي تنتمي إليه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مقترحاً مشابهاً في برنامجه الانتخابي. وأشار ينس سبان، المنضوي في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي يعدّ جزءاً من حزب الشعب الأوروبي، إلى أن عدداً أقل من المهاجرين بطريقة غير نظامية سيحاول الوصول إلى الاتحاد الأوروبي «إذا بات واضحاً أنه سيتم إرسالهم في غضون 48 ساعة إلى بلد آمن خارج الاتحاد الأوروبي»، طارحاً رواندا وجورجيا ومولدافيا كخيارات

(وكالات)